Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المصائب بهلك خديجة، وكانت له وزير صديق على الإسلام يشكو إليها ما يلاقيه، فتخفف عنه من آلامه وتواسيه فى أحزانه. . . وبهلك عمه أبى طالب، وكان له عضدا وحرزا فى أمره، ومنعة وناصرا على قومه، وذلك قبل أن يهاجر إلى المدينة بثلاث سنين، فلما هلك أبو طالب نالت قريش من رسول الله ﷺ من الأذى مالم تكن تطمع فيه فى حياة أبى طالب، حتى اعترضه سفيه من سفهاء قريش، فنثر على رأسه ترابا، ودخل رسول الله ﷺ بيته والتراب على رأسه، فقامت إليه إحدى بناته، فجعلت تغسل عنه التراب وهى تبكى، ورسول الله ﷺ يقول لها : لا تبكى يابنية فإن الله مانع أباك. ويقول بين ذلك : ما نالت منى قريش شيئا أكرهه حتى مات طالب.

وأمام هذا العنت والأذى كان لابد أن يتحرك الرسول بنفسه خارجا عن حدود مكة، لعله يجد من قبائل العرب من يمد له يد النصرة والمساعدة، فكانت رحلته إلى الطائف التى يحدثنا عنها ابن هشام فيقول : قال ابن إسحاق : ولما هلك أبو طالب نالت قريش من رسول الله ﷺ من الأذى مالم تكن تنال منه فى حياة عمه أبى طالب، فخرج رسول الله ﷺ إلى الطائف يلتمس النصرة من ثقيف والمنعة له من قومه، ورجاء أن يقبلوا منه ما جاءهم به من الله عز وجل، فخرج إليهم وحده، فجلس إليهم رسول الله ﷺ، فدعاهم إلى الله، وكلمهم بما جاء له من نصرته على الإسلام، والقيام له على من خالفه من قومه،